(17) يكون أشدّ من هذا" (1). 6 ـ إنّ ثبوت قرآنية كلّ سور القرآن وآياته، لا يتمّ إلاّ بالتواتر القطعي منذ عهد الرسالة وإلى اليوم، ممّا يقطع احتمال التحريف نهائياً، لاَنّ ماقيل بسقوطه من القرآن نقل إلينا بخبر الواحد، وهو غير حجةٍ في ثبوت قرآنيته، حتّى مع فرض صحّة إسناده. قال الحرّ العاملي المتوفّى سنة (1104 هـ): "إنّ من تتبّع أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)، وتصفّح التأريخ والآثار، عَلِم علماً يقينياً أنّ القرآن قد بلغ أعلى درجات التواتر، فقد حِفِظه الاُلوف من الصحابة ونقله الاُلوف، وكان منذ عهده (صلى ا عليه وآله وسلم) مجموعاً مؤلّفاً".(2) وقال الشيخ محمد جواد البلاغي المتوفّى سنة (1352 هـ): "ومن أجل تواتر القرآن الكريم بين عامّة المسلمين جيلاً بعد جيل، استمرّت مادته وصورته وقراءته المتداولة على نحوٍ واحد" (3). 7 ـ إجماع العلماء على عدم التحريف إلاّ من لا اعتداد به، كما صرّح بذلك المحقّق الكلباسي المتوفى سنة (1262 هـ) بقوله: "انّ الروايات الدالّة على التحريف مخالفةٌ لاجماع الاُمّة إلاّ من لا اعتداد به" (4). وقال الشيخ جعفر كاشف الغطاء، المتوفّى سنة (1228 هـ) في (كشف

_____ (1) أورده السيد محسن البغدادي في (شرح الوافية) عن المحقق الكركي، أُنظر البرهان، للميرزا مهدي البروجردي: 116 ـ 117. (2) الفصول المهمة ـ للسيد شرف الدين: 166. (3) آلاء الرحمن 1: 29، المقدمة. (4) البيان في تفسير القرآن: 234.